راكب في محاره فرايت رجلين يمشيان تحت ظل المحارة فقال
احدهما للاخر يا فلان رايت فلانا نبيي معك العشرة وانت
اليه محسن فقال هو من بلدي وانا اقول كما قال الشاعر
راي المجنون في البيد اكلبا • فجر له من الاحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه • وقالوا لم انلت الكلب نيلا
فقال دعوا الملام فان عيني • رانه مرة في حي ليلى
قال فاخرج الشيخ راسه من المحارة وقال اعد ما قلت
فاعاد مقالته فتحرك الشيخ في المحارة وقال
دعوا الملام فان عيني • رانه مرة في حي ليلى
وجعل يكررها مرارا ثم رمى له عفارة زبيبية اللون وقال
خذها فالبسها فانت اولى بها مني جزاك الله يا بني علي
حسن عهدك خيرا قال فاشرت اليه وقلت ناولنيها
فاخذتها وقبلتها ثم عدت الي دراهم كثيرة وناولتها له فقال
والله لو اعطيتني ملاها ذهبا ما بعتها به هذه والله
ذخيرة حصلت عندي لاجعلها في كفني والله ما انا ابقي
تحت هذه المحارة الا لعل الله ان يرحمني بما اسمع من
اذكاره واعلم ان الرحمة تنصب عليه فلعلي انال منها
شيا فعلمت انه اعرف مني قال رضي الله عنه لما
قدمت على الديار المصرية قيل لي يا علي ذهبت ايام المحن
واقبلت ايام المنن عشر ابعشر اقد ابجلك صلى الله عليه
وسلم قال المناوي في الكواكب الدرية ولما قدم الشاذلي

اسكندرية

اسكندرية وكان بها ابو الفتح الواسطي فوقف بظاهرها
واستاذنه فقال طاقية لاسع راسين فمات ابو الفتح تلك
في تلك الليلة وذلك لان من دخل على فقيه بلدا بغير اذنه
فما كان احدهما الا على سلبه او قتله ولذلك ندبوا الاستيذان
وذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله في قواعد
الصوفية الصغرى ان سيدي ابا الحسن الشاذلي لما اتى
من المغرب وكتبوا للسلطان في شانه مكاتيب شنيعة
فخرج من الاسكندرية وذهب الى السلطان واعتقده
فارسلوا له ثانيا انه كيماوي فزال اعتقاده فيه ثانيا
فاتفق ان خازندار السلطان فعل امرا يوجب القتل فخاف
من السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية فجاء منه
فارسل السلطان يغلظ عليه ويقول تتلف مالي فقال
نحن ممن يصلح ما نحن ممن يفسد ثم اخرج المملوك من الخلوة
وقال بل علي هذا الحجر فمال عليه فانقلب الحجر ذهبا وكان
نحو ثمن قناطير فقال الشيخ خذ واهد للسلطان
يضعه في بيت المال فلما وصل اليه رجع عما كان فيه من
الاعتقاد الفاسد ثم نزل لزيارته وطلب من الشيخ المملوك
ليسوله له على ما يشا من المجاورة فقال الشيخ الامر في ذلك
الاذن من الله تعالى ولم يزل السلطان على اعتقاده وعرض
عليه الاموال والارزاق فابى وقال الذي يسوله خادمه
على الحجر فيصير ذهبا باذن الله تعالى لا يحتاج الى احد من الخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)